

نحو إطار مرجعي (دليل إرشادي) لتطوير الأسواق العشوائية بالريف المصري

م.د/ هيثم السيد أحمد الشرنوبي

مدرس بقسم الهندسة المعمارية - بالمعهد العالي للهندسة والتكنولوجيا - بالبحيرة

haythamarch@yahoo.com

الملخص

تمثل أسواق الشوارع عنصراً هاماً في تشكيل جزء ليس بقليل من إقتصاد الدول لا سيما التي يشغل بنسبة كبيرة من مساحتها مناطق ريفية. وتعد جمهورية مصر العربية من تلك الدول، ونظراً للطبيعة الإقتصادية والإجتماعية لقاطني الريف المصري نجد أن المجتمع الريفي يحتاج إلى منافذ لعرض منتجاته متناهية الصغر سواء الزراعية أو الغير زراعية كالمنتجات اليدوية التي تلقى رواجاً سياحياً. نشأت أسواق الشوارع لما تتميز به من عدم الإحتياج لتدخل السلطات الحكومية في إقامتها لا سيما الأسواق الأسبوعية أو الأسواق اليومية (مثل سوق الجمعة) والتي بدورها تتطور لتصبح دائمة، ونظراً لأعتقاد الريفيين بعدم إحتياج تلك الأسواق إلى تصاريح فقد نمت وأصبحت أسواق عشوائية غير رسمية كأمر واقع غير مراقب. إن إنتشار هذا النوع من الاسواق في المناطق الريفية يعكس مدى عجز السلطات عن إحتوائها وتقنينها ومنع نشأة الجديد منها. وقد تناولت الورقة البحثية المنهج النظري والتحليلي لعرض ودراسة وتحليل تلك الأسواق، حيث عرضت المشكلات التخطيطية والتصميمية والقانونية والرقابية التي تنسم بها تلك الأسواق، ومن ثم تم التركيز على العوائد الرجوة من تقنين تلك الأسواق ومنع ظهور الجديد منها إلا إذا كان بشكل رسمي. وفي إطار العمليات المقترحة للتطوير تم تناول الإعتبارات التي يجب أن تتوافر في موقع السوق وكذلك أهم أنماط التشكيل العمراني للأسواق مع إبراز دور العناصر الرئيسية التي يجب أن تتوافر في السوق وعلاقتها الوظيفية بعضها ببعض من خلال مصفوفة العلاقات الوظيفية. ولضمان التنسيق الجيد والتناغم بين العناصر الرئيسية بالسوق فكان لا بد من التركيز على الإعتبارات التصميمية لتخطيط الأسواق. ويتناول مختلف عناصر السوق تم الوصول لمجموعة من النتائج والتوصيات التي تعد نواة لإعداد دليل إرشادي لحل مشكلات الأسواق العشوائية بالريف المصري.

الكلمات المفتاحية

السوق - الأسواق العشوائية - العشوائيات - أسواق الشوارع